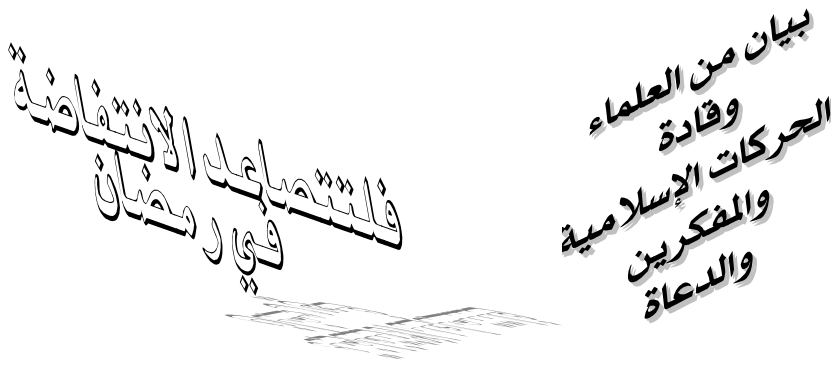


يحيي الموقعون على هذه العريضة من العلماء ومسؤولي الحركات الإسلامية والمفكرين والدعاة شعب فلسطين المجاهد بأبطاله الأبطال ، وشبابه المغاوير ، وجنوده الميامين ، وأمهات الانتفاضة العظيمات . نحيي فيه استمساكه بجمرة الانتفاضة وتأجيجها أكثر فأكثر ، ووحدة صفه وصموده العظيم ، وبلائه المشهود وفاعليته الخارقة في مواجهة الوحشية الصهيونية النازية ، المدججة بأحدث ما جادت به الإدارة الأمريكية من أسلحة وأموال وخبرات ومعنويات . فلم يَرُعْهُ دويُّ قاذفات القنابل والصواريخ والدبابات والمروحيات والبوارج فضلاً عن مكر القناصة ، ما حوّل ليالي غزة ورام الله ورفح وكلّ الأرض الفلسطينية ساحة حرب تسفر كل جديد عن

كوكبة جديدة من الشهداء في سباق عجيب إلى جنات النعيم ؛ فتكبر الجنائز أكثر فأكثر ، وتتصاعد موجة الرجم لليهود وتحدي عنجهيتهم حتى لكأن الفتى الفلسطيني لا يرى في الصهاينة المنتفخين قوةً وغطرسةً غيرَ حشراتٍ ذميمة وأكياس فارغة .

لقد عرَّت الانتفاضة المباركة الاحتلال الصهيوني وحليفه الأمريكي من كل خُلق ومعنى ، وهو يواجه الأطفال العزل والنساء بأقصى ما يمكن أن يواجه الجيوش الحديثة المنظمة ، وتلك بداية النهاية ، فالشر لا يسقط حتى يبدو بألوانه الحقيقية شراً محضاً . من هنا أخذت الوساطات المشبوهة تعاود سيرتها كيداً للانتفاضة ، وعوداً إلى دهاليز التسويات ومتاهة المفاوضات وتضييع الحقوق ، وتفريق صف شعب فلسطين .

إن الموقعين على هذه العريضة ، إذ يباركون تفاعل الشارع العربي والإسلامي مع الانتفاضة في أيامها الأولى ، تعبيراً عن الغضب على سيل الدماء النازف سواقيَ في فلسطين ، ومواكب الجنائز ، فإنهم يخشون أن تتحول إلى مشهد مألوف في حياة العرب والمسلمين ؛ لا يتمعَّر له وجهٌ ، ولا

تبرق به عينٌ ، بالغضب والأسى ولا تتحرك له يدٌ بنصرة فعلية ، لا سيما وجحيم الحقد الصهيوني على الشعب الأعزل إلا من الإيمان والكرامة يزداد ضراماً ، وحبل مشنقة الحصار حول الضفة والقطاع يشتد خناقه على رقاب الشعب منعاً للغذاء والدواء .

أيها العرب ، أيها المسلمون

في هذه الأيام المجيدة من تاريخ أمتنا وقد أظلها شهر مبارك ، شهر رمضان شهر القرآن والجهاد ، وهي تستشرف استكمال تحرير هذه البقعة المباركة من رجس الاحتلال وقطعان المستوطنين المسعورة نطالبها ونوصيها بما يأتي :

١- إعلان يوم الجمعة القادم الموافق ٢٧ شعبان ١٤٢١هـ - ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٠م ، وكل جمع رمضان المعظم ، أيام غضب ورفض لحالة الصمت والخمود التي تسود عالمنا العربي والإسلامي ، بينما فلسطين تحترق ويباد شعبها . مطلوب التعبير عن التضامن الفاعل مع انتفاضة الأقصى المباركة بكل الصور الممكنة وأهمها :

- العودة إلى التظاهر ضد العدوان الغاشم .

- وجمع التبرعات لصالح ضحايا الانتفاضة .

- وتشكيل لجان الدعم في كل المدن والقرى من عالمنا العربي والإسلامي وخارجه .

- وندعو العلماء وخطباء المساجد وأهل الرأي والقادة السياسيين والإعلاميين أن يكونوا في مقدمة القائمين بالتوعية والتعبئة والتحريض لنصرة الانتفاضة ولا سيما عبر المشاركة في المسيرات .

٢- الإعراض جملة عن مسارات التفاوض وراء الأبواب المغلقة تحت إشراف حلفاء الصهاينة ، فهي لم تجلب غير تفريق صفوف الأمة وتمزيق الصف الفلسطيني وتحويل بعضه عيناً على أخيه وجلاداً له ، ولقد كشفت الأحداث الأخيرة عن مدى كارثية التسوية التي لم تثمر سيادة فلسطينية ولو على شبر من أرض فلسطين . إن الصهاينة شأن كل قوى الاحتلال لا يفقهون غير لغة المقاومة والانتفاض والجهاد .

٣- إحكام المقاطعة للعدو الصهيوني ، ولكل من يظاهره بالسلاح والمال ، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية . إن بذل أقصى الوسع في مقاطعة شركاتها وسلعها من مأكولات

ومشروبات وملبوسات وغيرها فريضة دينية ، إلى أن تكف عن دعمها غير المحدود لمغتصبي أوطاننا ، وقتلة أطفالنا ، ومدنسي مقدساتنا . ونستهجن في هذا المجال استمرار النظامين الأردني والموريتاني في علاقتهما مع المعتدي .

٤- ونوصي أمة الإيمان في كل مكان بالتوبة النصوح إلى الله عزَّ وجلَّ مصدر قوتنا ، وولي نعمتنا تصالحاً مع شعائره وشرائعه وكتابه ورسوله ، وتصالحاً بين الأمة وحكامها ، قياماً بالعدل ورفعاً للمظالم وإطلاقاً لسراح مساجين الرأي وسائر الحريات .

لقد ضجت السماء بصرخات الذرية والنساء العزل تحت هول صواعق النازيين الصهاينة . وذابت أفئدة الأمة كمداً وهي ترى وجوه الأطفال والرضع تمزقها الصواريخ ، فهلا صرخة غضب في وجوه المعتدين تشد من أزر أهلنا في فلسطينَ ويدخل هديرُها الرعب على قلوب صهيون ومن وراءه .

قال تعالى : { فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ } [محمد : ٣٤] .

وقد وقع على هذا البيان ٣٥٥ مفكراً إسلامياً ، نذكر منهم

هنا :

الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي ، الأستاذ عصام العطار ، الأستاذ راشد الغنوشي ، الأستاذ مصطفى مشهور ، الأستاذ حسين أحمد القاضي ، الأستاذ عبد السلام ياسين ، الدكتور حسن الترابي ، الأستاذ أحمد ياسين ، الأستاذ محمد سرور زين العابدين ، الأستاذ الدكتور نجم الدين أربكان .

٢١ نوفمبر ٢٠٠٠م